منظمة التعاون الإسلامي

OIC/EX-SUM-5/PAL/2016/ DEC. FINAL

إعلان جاكرتا
حول فلسطين ومدينة القدس الشريف
الصادر عن
القمة الإسلامية الاستثنائية الخامسة
لمنظمة التعاون الإسلامي
حول قضية فلسطين والقدس الشريف
«متحدون من أجل الحل العادل »

جاكرتا، جمهورية إندونيسيا
27 جمادى الأولى 1437هـ
(الموافق 7 مارس 2016م)

إعلان جاكرتا
حول فلسطين ومدينة القدس الشريف
الصادر عن القمة الإسلامية الاستثنائية الخامسة لمنظمة التعاون الإسلامي
حول قضية فلسطين والقدس الشريف
«متحدون من أجل الحل العادل »
جاكرتا، جمهورية إندونيسيا
27 جمادى الأولى 1437هـ (الموافق 7 مارس 2016م)

بسم الله الرحمن الرحيم

تلبية لدعوة كريمة من فخامة السيد جوكو ويدودو، رئيس جمهورية إندونيسيا، اجتمعنا، نحن ملوك ورؤساء دول وحكومات منظمة التعاون الإسلامي، في جاكرتا بجمهورية إندونيسيا يوم 27 جمادى الأولى 1437هـ (الموافق 7 مارس 2016) في إطار القمة الإسلامية الاستثنائية الخامسة.

- وبعد استعراض الوضع المثير للقلق والتوترات المتزايدة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي مدينة القدس الشريف، وانطلاقاً من روح المسؤولية الملقاة على عاتق الأمة الإسلامية بالتضامن التام مع فلسطين؛

- وانطلاقاً من التزامنا التام بمبادئ ميثاق منظمة التعاون الإسلامي وميثاق منظمة الأمم المتحدة والقانون الدولي؛

- وإذ نؤكد مجدداً الصبغة المركزية لقضية فلسطين والقدس الشريف بالنسبة للأمة الإسلامية؛

- وإذ نؤكد كذلك على القرارات الصادرة عن الدورات العادية والاستثنائية لمؤتمر القمة الإسلامي ومجلس وزراء الخارجية بشأن القضية الفلسطينية، بما في ذلك قضية مدينة القدس الشريف والنزاع العربي الإسرائيلي؛

- وإذ نستذكر جميع القرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية؛

- وإذ نؤكد مجدداً حق أبناء الشعب الفلسطيني في تقرير مصيرهم، بما في ذلك حقهم في إقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف؛

- وإذ نجدد تأكيد دعمنا الكامل لحكومة الوحدة الوطنية بقيادة الرئيس الفلسطيني، والتي جاءت تتويجاً لتنفيذ اتفاقي القاهرة ومكة المكرمة وإعلان الدوحة؛

نلتزم بمتابعة التدابير العملية التالية:

1. توحيد الجهود لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين المحتلة منذ عام 1967، بما في ذلك مدينة القدس الشريف.

2. تقديم الدعم الكامل للجهود السياسية والدبلوماسية والقانونية من أجل إحقاق حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

3. صون حرمة مدينة القدس الشريف ووضعيتها من خلال اتخاذ جميع التدابير اللازمة لوضع حد لاستفزازات الاحتلال الإسرائيلي المستمرة لمشاعر المسلمين في سائر أرجاء العالم بتصعيده الخطير لسياساته وأعماله غير القانونية التي يسعى من ورائها إلى تهويد حرم المسجد الأقصى المبارك، بما في ذلك عبر التقسيم المكاني والزماني وتعريض أساسات حرم المسجد الأقصى المبارك للخطر جراء عمليات البناء والحفر غير القانونية التي ينفذها تحته.

4. اتخاذ جميع التدابير الممكنة لدعم صمود أبناء الشعب الفلسطيني داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وخاصة في مدينة القدس الشريف (القدس الشرقية)، والذين يواصلون حماية الهوية التاريخية والثقافية للمدينة المقدسة.

5. دعم جميع جهود المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، التي تهدف إلى الدفاع عن الأماكن الإسلامية المقدسة في مدينة القدس الشريف، من خلال تقديم

دعمها السخي والمستمر للمدينة المقدسة ومؤسساتها وسكانها من أجل تمكينهم من الوقوف في وجه محاولات الاحتلال الإسرائيلي لتهويد المدينة.

6. دعم الجهود التي يبذلها جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، في حماية القدس ومقدساتها في إطار الرعاية والوصاية الهاشمية التاريخية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف وفي إطار الاتفاق الموقع في عمان يوم 31 مارس 2013 .

7. الدعوة إلى اتخاذ جميع التدابير الممكنة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للقدس الشريف وصون الحق الحصري للمسلمين، وذلك طبقا للوضع التاريخي القائم في المسجد الأقصى/الحرم الشريف، والتقرير في هذا الصدد، وطبقا للقانون الدولي، أن جميع التدابير التي يتخذها الاحتلال الإسرائيلي من خلال فرض قوانينه وتشريعاته وإدارته على المدينة المقدسة تعتبر لاغية وباطلة وغير صحيحة لتمكين المسلمين من ممارسة شعائرهم الدينية بسلام.

8. حث مجلس الأمن على معالجة قضية الاستيطان الإسرائيلي غير الشرعي الذي يقوض حل الدولتين من أجل إحلال السلم وتوفير الحماية الدولية لأبناء الشعب الفلسطيني، ودعوة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي التي تشغل حالياً مقعداً في مجلس الأمن الدولي إلى مواصلة جهودها في هذا الشأن.

9. الإقرار بأهمية الدور الذي يضطلع به مجلس حقوق الانسان ودعوته إلى تعزيز الجهود للتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

10. اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان وحدة صف الدول الإسلامية ونبذ الفرقة في المحافل الدولية، ومن بينها الأمم المتحدة، خاصة فيما يتعلق بمسألة التصويت وحشد التأييد للقرارات المؤيدة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

11. تقديم الدعم من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام يؤسس لمسار دولي جماعي جديد من أجل النهوض بالجهود الرامية لتحقيق حل الدولتين على أساس حدود ما قبل عام 1967، وفقاً لجدول زمني واضح ومحدد وطبقاً للمرجعيات المعترف بها دولياً، بما في ذلك مبادرة السلام العربية، مع الإشادة في هذا الصدد بجهود فرنسا الرامية إلى استئناف عملية سياسية ذات مصداقية وحشد دعم المجتمع الدولي في إطار الإعداد لعقد هذا المؤتمر.

12. تعزيز المساعدة المالية وبرامج بناء القدرات المقدمة من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ومن غيرها من أعضاء المجتمع الدولي، لدعم جهود التنمية وتعزيز المؤسسات الوطنية الفلسطينية وفقاً للاحتياجات والأولويات الإنمائية لأبناء الشعب الفلسطيني.

13. تشكيل فريق من الخبراء القانونيين الحكوميين من أجل تدارس السبل والوسائل اللازمة لإحالة انتهاكات حقوق الإنسان الفردية في فلسطين وذلك لمناصرة دولة فلسطين داخل المؤسسات الدولية وغيرها من الآليات القانونية الأخرى.

14. دعم الجهود التي تبذلها لجنة القدس، برئاسة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، ودعوة الدول الاعضاء إلى المساهمة الطوعية في ميزانية وكالة بيت مال القدس الشريف لتمكين هذا الجهاز الرسمي للمنظمة من أداء المهمة المنوطة به لإنقاذ مدينة القدس الشريف، وتقديم العون للسكان الفلسطينيين والمؤسسات الفلسطينية بالمدينة المقدسة والحفاظ على تراثها الحضاري والديني والثقافي والعمراني.

15. إعادة تفعيل المساهمة المالية في صندوق القدس ووقفيته، وتوسيع المشاركة في صندوقي القدس والأقصى بمساهمات مالية من الدول الأعضاء ومؤسسات القطاعين العام والخاص، ودعوة جميع المسلمين للمساهمة بدولار واحد لهذا الغرض، وذلك من أجل صون الأماكن المقدسة في مدينة القدس الشريف، وخاصة حرم المسجد الأقصى المبارك، وحماية التراث الثقافي لهذه المدينة المقدسة ومعالمها التاريخية وهويتها العربية الإسلامية ودعم صمود سكانها.

16. دعوة المجتمع الدولي إلى دعم مقاطعة المنتجات التي تنتجها المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية أو التي تنتج داخلها.

17. تعزيز جهود المسار الثاني، وذلك بأساليب من بينها الحوار بين الديانات، من أجل الإسهام في الجهود الرامية إلى الوصول إلى حل الدولتين.

18. تعزيز شبكات الدعم الإعلامي لفلسطين من أجل حشد الرأي العام العالمي وتوعيته بقضية فلسطين ومدينة القدس الشريف.

19. السعي الحثيث لتعزيز الوحدة والتضامن فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من أجل ضمان الدعم المستمر لفلسطين من خلال تفادي السياسات الطائفية والتدخل في الشؤون الداخلية للإسهام في إيجاد الحلول السلمية للنزاعات في العالم الإسلامي.

20. تشجيع قادة منظمة التعاون الإسلامي على حشد دعم أوسع لفلسطين والقدس من المجتمع الدولي وغيره من الجهات المعنية وفي المحافل الدولية ذات الصلة، وعلى متابعة تنفيذ هذا الإعلان.

21. مواصلة جهود فريق الاتصال الوزاري المعني بحماية مدينة القدس من عملية التهويد الممنهجة.

22. الدعوة إلى توحيد المواقف فيما يخص نصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

23. تكثيف الجهود لدعم المصالحة الوطنية الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس، إسهاماً في تمتين وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة الآلة الحربية الإسرائيلية وخطط الهيمنة والتوسع.